Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والصفاء ، فتحولت الطبيعة إلى أطياف والشخوص إلى أشباح ، وأصبحت لوحاته إحساسًا باللاتناهى المطلق ، لقد بدأت روح « سيف » فى هذه الفترة تنصهر داخل بوتقة فنه ، وتذوب فيها الخطوط والملامح وتختفى ، إلاَّ من آثارها الهائمة فى اللا وجود ، ويرى الفنان « بيكار » أن هذا الإحساس ربما كان تنبؤاً من « وانلى » بقرب نهايته) .

وبعد رحلة طويلة مع ريشة « سيف وانلى » أسأل الفنان « حسين بيكار » كيف ترسم لنا صورة « وانلى » بالكلمات .

– كان « وانلى » مثالا للعصامية ، فهو لم يتلق تعليماً نظاميًا فى أى فرع من الدراسة ، فنى أو غير فنى . ولكنه استطاع أن يثقف نفسه ثقافة شاملة خلقت منه فناناً متفتحاً متطورًا ناضج التكوين ، وأضحى بحق أستاذًا فى الفن « السهل الممتنع » فإعجاز « وانلى » كان يكمن فى بساطته المتناهية ورقته وشفافية تعبيره .

وكان « وانلى » يجيد التعبير عما فى نفسه من خلال الفرشاة والألوان فحسب ، فقد كان قليل الكلام مقتضب الحديث وإن كان عذباً فى تعبيراته ، وكما كان « وانلى » سخيًا بخبرته لا يبخل بها على أحد ، كان كذلك معطاءً بفنه ، فكم من أعمال له عند أصدقائه وزملائه ؛ لقد انتشر « وانلى » فى كل ركن من مصر من خلال أعماله الموجودة فى كل مكان .

ويختتم الفنان « حسين بيكار » حديثه عن « سيف وانلى » قائلا :

لقد ذهب « وانلى » بجسده ، ولكن فنه لن يذهب أبدًا ، فهو خالد خلود القيم العليا فى الحياة .. خلود الحق والخير ، والجمال ، والحب .

* * *